

الرقم (٧) في التراث العربي

صلاح جاد سلام (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد عن وهب بن منبه الصنعاني رضي الله عنه أنه قال :

" كادت الأشياء أن تكون سبعة سبعا : السموات والأرضون سبع . والجبال سبعة والبحار سبعة . الطواف بالبيت سبع . السعى بين الصفا والمروة سبع . رمى الجمار سبع . أبواب جهنم سبعة . دركاتها سبع . كرامة النبي صلى الله عليه وسلم سبع " .

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر ، آية ٨٧]

ورد الرقم (٧) في آيات متعددة من القرآن الكريم

قال تعالى :

- ١- ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ البقرة، آية ١٢٩
- ٢- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ البقرة، آية ١١٩٦
- ٣- ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ﴾ البقرة، آية ١٢٦١
- ٤- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ يوسف، آية ١٤٢
- ٥- ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ يوسف، آية ١٤٦
- ٦- ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَائِبًا﴾ يوسف، آية ١٤٧
- ٧- ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ يوسف، آية ١٤٨
- ٨- ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ الحجر، آية ١٤٤
- ٩- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ الحجر، آية ١٨٧
- ١٠- ﴿تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ الإسراء، آية ١٤٤
- ١١- ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةَ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ الكهف، آية ١٢٢
- ١٢- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ المؤمنون، آية ١١٧

- ١٤ - ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [المؤمنون، آية ٨٦]
- ١٥ - ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [القمان، آية ٢٧]
- ١٦ - ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت، آية ١٢]
- ١٧ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق، آية ١٢]
- ١٨ - ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [الملك، آية ٣]
- ١٩ - ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة، آية ٧]
- ٢٠ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح، آية ١٥]
- ٢١ - ﴿وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾ [النبا، آية ١٢]

وردت آيات كريمة فى القرآن فيها مضاعف الرقم (٧)

قال تعالى :

- ١ - ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ [الأعراف، آية ١١٥٥]
- ٢ - ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة، آية ٨٠]
- ٣ - ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة، آية ١٣٢]

سورة الفاتحة سبع آيات

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾

عرائس القرآن ولبابه : الحواميم ، وهى :

سبع سور بدأت بـ "حم"

قال ابن عباس رضى الله عنهما :

«إن لكل شىء لبابا . وإن لباب القرآن الـ « حم » . وقال : الحواميم»

وهى :

- ١ - ﴿حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ اغافرا
- ٢ - ﴿حم (١) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ افصلت ا

- ٣ - ﴿حم (١) عسق﴾ [الشورى]
- ٤ - ﴿حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف]
- ٥ - ﴿حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان]
- ٦ - ﴿حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجاثية]
- ٧ - ﴿حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الأحقاف]

القراءات المتواترة للقرآن الكريم

سبع لسبعة قراء ، وهم :

- ١ - أبو عمرو : زيان بن العلاء الحضرمي .
إمام أهل البصرة
- ٢ - ابن كثير : أبو محمد بن عبد الله بن كثير المكي .
إمام أهل مكة
- ٣ - نافع : ابن أبي نعيم المدني .
إمام أهل المدينة
- ٤ - عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي
إمام أهل الشام
- ٥ - عاصم بن بهدلة الأسدي .
بالكوفة
- ٦ - حمزة بن حبيب الزيات العجلي .
بالكوفة
- ٧ - علي بن حمزة الكسائي .
بالكوفة

افتتح المولى . عز وجل . سبع سور في القرآن الكريم بالتسبيح

- ١ - بالمصدر اسبحان ا : في سورة الإسراء :

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾

- ٢ - بالماضي اسبح ا : في ثلاث سور ، هي :

سورة الحديد :

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

وسورة الحشر :

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

وسورة الصف :

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

٣ - بالمضارع : [يسبِّح] : فى سورتين، وهما :

الجمعة :

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾

التغابن :

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

٤ - بالأمر [سبِّح] : فى سورة الأعلى :

قال تعالى :

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾

السجود على سبعة أعظم

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«أمرت أن أسجد على سبعة أعظم؛ الجبهة (وأشار بيده على أنفه)، واليدين والركبتين، وأطراف القدمين . ولانكفت الثياب ولا الشعر» رواه البخارى

وفى رواية أخرى: قال رسول الله ﷺ :

«إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه وكفاه وركبته وقدماه»

الآراب : هى الأعضاء تشتد إليه الحاجة.

الموبيقات سبع

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« اجتنبوا السبع الموبيقات » ، قالوا : وما هن يا رسول الله ؟ قال :

« ١- الشرك بالله ،

٢ - والسحر ،

٣ - وقتل النفس التي حرم الله [إلا بالحق] ،

٤ - وأكل الربا ،

٥ - وأكل مال اليتيم ،

٦ - والتولى يوم الزحف ،

٧ - وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات " .

مواقيت الحج المكانية سبعة

لا ينبغي للحاج أن يمر بها إلا وهو محرم ، وهى :

- ١ - مكة المكرمة : وهى ميقات لأهلها وللمقيمين بها .
- ٢ - ذو الحليفة : وتسمى آبار على ، وهى ميقات لأهل المدينة ولكل من يمر بها .
- ٣ - الجحفة : أو رابغ ، على ساحل البحر الأحمر . وهى ميقات لأهل مصر والشام والمغرب، ولمن يمرون بقناة السويس .
- ٤ - قرن المنازل : وهو ميقات أهل نجد والكويت ومن يمرون به ، وهو مكان بينه وبين مكة حوالى ٨٩ كم .
- ٥ - يلملم : ميقات أهل اليمن والهند ومن يمرون بها .
- ٦ - ذات عرق : ميقات أهل العراق وإيران ومن يمرون بها .
- ٧ - جدة : ميقات أهلها وأهل السودان ومن يمرون بها .

الطواف حول البيت سبعة أشواط

إذ الطواف تحية البيت الحرام، ويكون بدوّه بإزاء الحجر الأسود جاعلاً الكعبة على يساره، وطائفاً حولها حتى يصل إلى قبالة الحجر الأسود، فيكون قد طاف طوفة . يكرر ذلك سبعة .

والسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط

ويتحصل بأن يبدأ أول شوط من الصفا، فيسعى حتى يصل إلى المروة، فإذا أتم ذلك فقد أتم شوطاً، ثم يعود من المروة إلى الصفا فيتم بذلك الشوط الثانى. وهكذا إلى أن يتم أشواطه السبعة.

ورمى الجمار فى منى سبع حصيات فى كل مرة

ويكون برمى سبع حصيات فيما يسمى بالرجم، أو مايسمى برمى الجمرات فى أيام

منى.

نكاح الأقربين محرم من سبع

نهى المولى - عز وجل - فى كتابه الكريم عن نكاح الأقربين من سبع .

قال تعالى :

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء : ٢٣]

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : «حرم من النسب سبع ، ومن الصهر سبع؛

فمن النسب :

- | | |
|----------------|---------------|
| ١ - الأمهات | ٢ - البنات |
| ٣ - الأخوات | ٤ - العمات |
| ٥ - الخالات | ٦ - بنات الأخ |
| ٧ - بنات الأخت | |

ومن الصهر والرضاع :

- ١ - الأمهات من الرضاعة
- ٢ - الأخوات من الرضاعة
- ٣ - أمهات النساء
- ٤ - الربائب
- ٥ - حلائل الأبناء
- ٦ - الجمع بين الأختين
- ٧ - «ولا تتكحوا مانكح آباؤكم» .

الميراث للنساء مقسمٌ على سبع ، هن :

- ١ - البنت .
- ٢ - الأم .
- ٣ - الأخت .
- ٤ - الزوجة .
- ٥ - بنت الابن وإن سفل .
- ٦ - الجدة وإن علت .
- ٧ - مولاة النعمة ، وهى المعتقة .

قال صاحب الرحيبة :

والوارثات من النساء سبعٌ
بنتٌ وبنتُ ابنٍ وأمٌ مشفقةٌ
والأختُ من أيِّ الجهات كانت
لم يعط أنثى غيرهنَّ الشرعُ
وزوجةٌ وجدةٌ ومعتقةٌ
فهذه عدتهنَّ بانت

سبعة يظلهم الله تعالى بظله يوم القيامة

قال رسول الله ﷺ :

"سبعة يظلهم الله تعالى يوم القيامة في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله :

- ١- إمامٌ عادل ،
- ٢- وشابٌ نشأ في عبادة الله ،
- ٣- ورجلٌ كان قلبه معلقًا بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ،
- ٤- ورجلانِ تحابَّا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه ،
- ٥- ورجلٌ ذكر الله تعالى خاليًا ففاضت عيناه ،
- ٦- ورجلٌ تصدَّق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما فعلت يمينه ،
- ٧- ورجلٌ دعت امرأته ذات حسن وجمال إلى نفسها ، فقال : إني أخاف الله عز وجل .

الخلق من سبع ، والرزق من سبع

قال رسول الله ﷺ :

" خلقتهم من سبع ، ورزقتهم من سبع؛ قال تعالى :

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (٢٤) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعَعْنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ [عبس : ٢٤-٢٢]

١- الحب : الحنطة والشعيرة ،

٢- وعنبا ،

٣- وقضبا : وهو القصب،

٤- وزيتونا ،

- ٥ - ونخلا ،
 ٦ - وحدائق غلبا : البساتين ذات الشجر العظيم ،
 ٧ - وفاكهة : مثل التين ، أبا : هو ما تأكله البهائم من البنات والعشب .

الجنين فى بطن أمه يمر بسبعة أطوار

قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكُسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون : ١٢-١٤]

إذن فالأطوار السبعة هى :

- ١ - من سلالة من طين .
- ٢ - ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين.
- ٣ - ثم خلقنا النطفة علقة.
- ٤ - فخلقنا العلقة مضغة.
- ٥ - فخلقنا المضغة عظاما .
- ٦ - فكسونا العظام لحما .
- ٧ - ثم أنشأناه خلقا آخر . فتبارك الله أحسن الخالقين

متاع الدنيا سبعة أشياء

هى :

- ١ - النساء .
- ٢ - البنين .
- ٣ - الذهب .
- ٤ - الفضة .
- ٥ - الخيل المسومة .
- ٦ - الأنعام .
- ٧ - الحرث .

قال تعالى :

﴿زِينٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ [آل عمران ، آية ١٤]

أولاد النبي ﷺ سبعة

ثلاثة ذكور ، وأربع إناث على الصحيح . وترتيبهم فى الولادة :

- ١ - القاسم : وهو أول أولاده ، وبه كان يكنى النبي ﷺ .
- ٢ - زينب .
- ٣ - رقية .
- ٤ - فاطمة .
- ٥ - أم كلثوم .
- ٦ - عبد الله : الملقب بالطيب ، وبالطاهر .
- ٧ - إبراهيم .

وكلهم من السيدة خديجة - رضى الله عنها - إلا إبراهيم ، فمن مارية القبطية رضى الله عنها .

إخوته ﷺ من الرضاع سبعة

هم :

الراضعون من ثوية معتوقة أبى لهب

١ - الحمزة بن عبد المطلب .

٢ - أبو سلمة بن عبد الأسد .

الراضعون من حليلة السعدية

٣ - مسروح ابن ثوية .

٤ - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

أولاد الحارث بن عبد العزى السعدى

٥ - عبد الله .

٦ - أنيسة .

٧ - حذافة (الشيماء) .

عجائب الدنيا سبع

عجيبتان أقيمتا على أرض مصر ، وهما :

١ - هرم خوفو .

٢ - منارة الإسكندرية .

وعجيبتان أقيمتا على أرض اليونان، وهما :

٣ - تمثال زيوس : وهو كبير الآلهة عند اليونانيين .

٤ - تمثال أبوللو : وقد سماه أهل اليونان (كولوسوس) .

وعجيبية أقيمت على أرض بابل ، وهى :

٥ - حدائق بابل المعلقة : وقد بناها نبوخذ نصر الثانى .

وعجيبية أقيمت على أرض الصين ، وهى :

٦ - سور الصين العظيم .

وعجيبية أقيمت فى الهند ، وهى :

٧ - تاج محل .

ويجدر بالذكر أن هرم خوفو هو أقدم هذه العجائب السبع بلا ريب ؛ إذ يعود بناؤه

إلى ما قبل أربعة آلاف من السنين . وهو أبقاها ، فهو الوحيد الذى صمد حتى الآن .

ألوان الطيف سبعة

هى :

١- الأحمر .

٢- البرتقالى .

٣- الأصفر .

٤- الأخضر .

٥- الأزرق .

٦- النيلى .

٧- البنفسجى .

أيام الأسبوع سبعة

هي :

- ١ - السبت .
- ٢ - الأحد .
- ٣ - الاثنين .
- ٤ - الثلاثاء .
- ٥ - الأربعاء .
- ٦ - الخميس .
- ٧ - الجمعة .